في موضع الجر فيقولوا مررت بجواريَ قبل لان ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة
والنكرة على حال واحدة ، ويقول يونس لامرأة تسمّى بقاضٍ مررت بقاضيَ قبل
ومررت بأُعَيْمِيَ منك فقال الخليل رحمه الله لو قالوا هذا لكانوا خلقاء ان يلزموها
الجرَّ والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فاجروه على الاصل ، قال الشاعر
الهذلي ،

ابيت على معاريَ واضحاتٍ ، بهنّ ملوّب كدم العباطِ

وقال الفرزدق ،

فلو كان عبد الله مولًى هجوته ، ولكن عبد الله مولى مواليا ،

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل ،
قال الشاعر بن قيس الرقيات ،

لا بارك الله في الغواني ، هل يصبحن الا لهن مطلب ،

وقال انشدني اعرابي من بني كليب لجرير ،

فيومًا يوافيني الهوى غير ماضيٍ ، ويومًا ترى منهن غولا تغول

فقال الا تراهم كيف جرّوا حين اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا
وهذا الجر نظير ذلك النصب فان قلت مررت بقاضيَ قبل اسم امرأة كان
ينبغي لها ان تجرّ في الاضافة فتقول مررت بقاضيك ، وسالناه رحمه الله
عن بيت انشدناه يونس ،

قد عجبت مني ومن يُعَيْليا ، لما رأتني خلقًا مقلوليا ،

فقال هذا بمنزلة قوله ولكن عبد الله مولى مواليا ، وكما قال

سماءُ الالهِ فوق سبع سمائيا ، فجاء به على الاصل وكما انشدنا من نثق
بعربيته ، الم ياتيك والانباء تنمي ، بما لاقت لبون بني زيادِ ، فجعله

حيث

حيث اضطر مجزومًا من الاصل ، وقال الكميت ،

خريعُ دوادي في ملعبٍ ، تأزّر طورًا وتلقي الازارا ،

اضطر فاخرجه كما قال ضننوا ، وسالته رحمه الله عن رجل يسمى يغزوا
فقال رايت يغزيَ قبل وهذا يغزي زيد وقال لا ينبغي له ان يكون في قول
يونس الا يغزي وبنات الواو خطأ لانه ليس في الاسماء واو قبلها حرف مضموم
وانما هذا بناء اختص به الافعال ، الا ترى انك تقول سُوُر الرجل ولا
يُرى في الاسماء فُعُل على هذا البناء ، الا ترى انه لو قال انا اذلو حين كان
فعلا ثم قال اذلٍ حين جعلها اسما فلا يستقيم ان يكون الاسم الا هكذا ، فان
قلت ادعه في المعرفة على حاله واغيّره في النكرة فان ذلك غير جائز لانك
لم تر اسما معروفا اخره هكذا قال الشاعر ،

لا مهل حتى تلحقي بعنسٍ ، اهل الرباط البيض والقلنسي

عنس قبيلة ولم يقل القلنسو ولا يبنون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين
تغير وكان خارجا من حد الاسماء كما كرهوا ان يكون اي وفي حال السكوت
وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل ونوّن فلا يكون على حد الاسما
فروا من هذا كما فروا من ذلك ويكفيك من ذا قولهم هذه أُدْلٍ زيدٍ ، فان قلت
انما اعرب في النكرة فلم يغير البناء كذلك ايضًا لا يكون في المعرفة على بناء يتغير
في النكرة ، وتقول في رجل سميته بأرمِ هذا ارم قد جاء وتنون في قول
الخليل رحمه الله وهو القياس ، وتقول رايت ارمي قبل تُبَيّن الياء لانها
صارت اسما وخرجت من موضع الجزم وصارت في موضع يرتفع فيه ويجر
وتنتصب ، واذا سميت رجلا بعه قلت هذا وعٍ قد جاء صيرت اخره
كآخر دمٍ حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان مختلا لانه ليس اسم على مثال

Copyright © King Saud University